## جمع المؤنث السالم:

**تعريفه:**

هو جمع يتم استبدال التاء المربوطة في آخر اسم مؤنث مفرد بألف وتاء، ولذلك سمي ب " السالم"، لأنه يغير حرفا واحدا فقط من الكلمة الاصلية، نحو: " وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا النهار وزلفا من الليل انّ الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين" هود: 114.

**شروط جمعه:**

يشترط في جمع المؤنث السالم أن يكون مفرده أحد الكلمات الآتية:

(1) العلم المؤنث تأنيثا معنويا نحو : مريم : مريمات، هند: هندات، زينب زينبات.

(2) ما ختم بتاء التأنيث الزائدة علما كان، أو غير علم العلم، نحو:

عائشة: عائشات، فاطمة: فاطمات، وغير العلم، نحو : شجرة

شجرات، حديقة: حديقات.

(3) ما ختم بتاء العوض، أو تاء المبالغة، ما كانت التاء فيه عوض عن محذوف، مثل: **ثُبَة:** بمعنى جماعة من الناس أو جماعة من الفرسان، جمعها **ثبات،** نحو قوله تعالى: فَانْفِرُوا ثَبَاتٍ أو انْفِرُوا جميعا" النساء : 71. **عدة** ما يقطع من عهد في الخير أو الشر)، جمعها **عدات،** فالتاء في " **ثبة** عوض عن الواو المحذوفة، فالأصل: ثُبَوٌ.

وفي "**عدة**" عوض عن الواو المحذوفة من أول الكلمة، فالأصل، **وعد.**

وما كانت فيه تاء المبالغة، نحو : قتَّالة: قتّالات، وعلاّمة: علاّمات ، ووعَّاظة ( كثيرة الوعظ)، جمعها وعّاظات، فهّامة: فهّامات. فالتاء الملحقة بالجموع فهي للمبالغة.

(4) ما كان صفة لمؤنث نحو : مرضع مرضعات، طالق طالقات، عانس:عانسات.

(5) ما كان صفة لمذكر غير عاقل، نحو: شاهق شاهقات، شامخ شامخات، معدود معدودات.

(6) ما كان مصغرا لمذكر غير عاقل، نحو: دريهم دريهمات، نهير : نهيرات جبيل: جبيلات.

(7) ما كان من الأسماء الأعجمية التي لم تجمع على غير جمع المؤنث السالم، نحو : تلفون تلفونات، تلفزيون : تلفزيونات، تلغراف: تلغرافات.

(8) ما كان مختوما بألف التأنيث المقصورة، علما كان، أو غير علم مؤنثا كان أو مذكرا ، فللأعلام المؤنثة، نحو: ليلى: ليلات، ومن الصفات ذكرى ذكرات، نعمى نعمات، ومن الأعلام المذكرة، نحو : رضوى رضوات.

(9) ما كان مختوما بألف التأنيث الممدودة، علما كان، أو غير علم، مؤنثا كان أو مذكرا فالأعلام المؤنثة، نحو : صحراء صحراوات، بيداء: بيداوات، سناء سناءات، ومن الصفات، نحو: حمراء: حمراوات، حسناء حسناوات، شقراء شقراوات. ومن الأعلام الذكور، نحو: مضاء مضاءات، زكرياء زكرياءات.

**طريقة الجمع :**

يجمع المفرد جمعا مؤنثا سالما كالاتي:

**جمع الاسم الصحيح:**

(1) إذا كان المفرد مختوما بالتاء، وجب حذفها عند الجمع، تم تلحقه الألف والتاء الزائدتين للدلالة على الجمع، نحو: فاطمة فاطمات، ومعلمة معلمات.

ومنه قوله تعالى: " فالصالحات قانتات حافظات للغيب". النساء: 34 وقوله تعالى: "اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَات إلى النور". البقرة: 257

(2) إذا كان الاسم مؤنثا لفظيا حذفت تاؤه أيضا.

(3) إذا كان الاسم المفرد صحيح الآخر، فلا يحدث في أخره تغيير، نحو: زينب زينبات، ومريم مريمات.

(4) إذا كان الاسم ثلاثيا ساكنا، وصحيح العين غير مضعف، مختوما، أو غير مختوم بتاء زائدة يراعى في جمعه جمعا مؤنثا سالما ما يلي:

(أ) إذا كان مفتوح الفاء وجب في جمعه فتح عينه إتباعا لفائه، نحو: تمرة تمرات وجَمرة: جمرات، صخرة صخرات. وقوله تعالى: "كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ". البقرة: 167.

ب) إذا كان مضموم الفاء جاز في جمعه ضم العين، وفتحها، وإسكانها، نحو: غُرْفَة غُرُفَات، غُرَفَات، غُرْفَات، وحُجْرَة: حُجُرَات، حُجْرَات، حُجَرَات. وذلك بضم العين على الإتباع للفاء، أو الفتح، أو الإسكان. كقوله تعالى: " وَهُمْ فِي الْغُرْفَاتِ آمِنُونَ". سبا: 37. وقوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ". الحجرات : 4. وقوله تعالى: ذَلِكَ وَمَن يُعَلِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ". الحج: 30.

(ج) وإذا كان المفرد مكسور الفاء جاز في عينه عند الجمع الكسر على الإتباع، أو الفتح، أو الإسكان، نحو: هند هندات بكسر العين وهندات بفتحها، وهندات بإسكانها، وسدرة: شجرة النبق جمعها سِدِرَات، سِدَرَات، سِدْرَات.

(5) وإذا كان المفرد ثلاثيا مفتوح الفاء، ومفتوح أو مضموم، أو مكسور العين صحيحها يبقى في الجمع على حاله نحو: شجرة شَجَرَات، وبقرة بقرات ، كقوله تعالى: "وقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ". يوسف: 43.

ونحو : سَمُرَة سَمُرَات. ونحو: نَمِرَة نَمِرَات. بكسر العين .

(6) إذا كان الاسم الثلاثي معتل العين بقى الإسكان في الجمع، نحو تارة تارات و دولة دولات، وبيضة بيضات .

(7) أما إذا كان الاسم مضعف العين " مشدد " فلا تتغير حركته عند الجمع، نحو: جنّة جنّات ، وحبّة حبّات ، وحيّة حيّات، وخطّة خطّات. منه قوله تعالى" وهو الَّذِي أَنشَأْ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ". الأنعام: 141.

(8) واذا كان المفرد صفة ساكنة العين، سواء أكان مفتوح الفاء، أم مضمومها، أم مكسورها، فليس في جمعه إلا تسكين العين، نحو: ضخمة ضخْمات، وحلوة: حلْوات.

**جمع الاسم المقصور:**

لجمع الاسم المقصور جمعا مؤنثا سالما حالتان:

(1) إذا كانت ألف المقصور ثالثة ردت إلى أصلها واوا، أو ياء، فما كان أصله واوا، نحو: عصا عصوات ورضا رضوات، وشذا (حشرة من فصيلة الذباب)، جمعها شذوات. وما كان أصله ياء نحو: هدى هديات، مدى مديات.

(2) إذا كانت ألفه رابعة فأكثر قلبت ياء، نحو: ذكرى ذكريات، ومنتدى منتديات، ومستشفى مستشفيات.

**جمع الاسم الممدود:**

فلابد من مراعاة الهمزة في آخر الممدود.

(1) إذا كانت الهمزة أصلية بقيت في الجمع على حالها، نحو: إنشاء: إنشاءات ، وإملاء: إملاءات.

(2) إذا كانت زائدة للتأنيث وجب قلبها واوا، نحو صحراء صحراوات وحمراء حمراوات.

(3) إذا كانت مبدلة من حرف أصلي " واو ، أو ياء " جاز بقاؤها، أو إبدالها واوا، نحو: سماء سماءات وسماوات، ودعاء: دعاءات ودعاوات، وفاء: وفاءات ووفاوات.

**جمع الاسم المنقوص:**

إذا جمع الاسم المنقوص جمعا مؤنثا سالما فلا يتغير فيه شيء عند الجمع إذا كانت ياؤه موجودة نحو: الساعية الساعيات، والداعية الداعيات.

وإذا كانت ياؤه محذوفة ردت إليه عند الجمع، نحو : قاض قاضيات، وساع ساعيات، وراس راسيات، كما ورد في قوله تعالى: "وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ راسِيَاتٍ". سبأ: 13.

**ملحقات جمع المؤنث السالم:**

يلحق بجمع المؤنث السالم نوعان من الأسماء، وهي ليست في الأصل جمعا مؤنثا سالما، وهي:

(1) الكلمات التي لها معنى الجمع، ولكن لا مفرد لها من لفظها، نحو: أولات التي تدل على جماعة الإناث، ولكن مفردها "ذات" بمعنى صاحبة، كقوله تعالى: "وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ الطلاق: 4. ونحو: بنات، وأخوات: هاتان الكلمتان من الكلمات التي لم يسلم فيها بناء المفرد من التغيير عند جمعها جمعا مؤنثا سالما، وهذا مخالف لقاعدة جمع السلامة، إذ يجب عدم تغيير صورة المفرد عند الجمع السالم، لذلك الحقت الكلمتان السابقتان، ومثيلاتها به. لقوله تعالى: "أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ" الصافات: 153. وقولك: هؤلاء بنات مجتهدات. وأكرمت البنات والأخوات الفائزات. وأثريت على البنات والأخوات الفائزات.

**ملحوظة:**

(1) هناك بعض الكلمات المختومة بالألف والتاء، إلا أنها ليست جمعا مؤنثا سالم، السببين إما لكون الألف فيها غير أصلية، نحو: قضاة، وغزاة. أو لأن التاء فيها أصلية، نحو أقوات وأبيات، وأموات، كما ورد في قوله تعالى: "كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ". البقرة: 28. وتجمع هذه الكلمات جمع تكسير، فترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة، فـ (أمواتا) في الآية خبر كان منصوب.

(2) لا يصح جمع " فعلى" مؤنث " فعلان" جمعا مؤنثا سالما، وإنما تجمع جمع تكسير. فلا تجمع (سكرى) مؤنث سكران على (سكريات)، وإنما تجمع على (سكارى). كما لا يجوز جمعها جمعا مذكرا سالما على نحو: سكرانون.

5 – بعض الألفاظ لا يصح أن تجمع جمعا مؤنثا سالما، وإنما تجمع جمع تكسير

ومن الألفاظ : أَمة، ملة، شاة، امرأة، أُمَّة ، شفة. فلا تجمع على أمات ومِلَّات، وشاهات، وامرآت، وأُمَّات، وشفات. وإنما تجمع على: إماء، وملل، وشياه، ونساء، وأمم، شفاه.